

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 7

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله في كتابه القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنی - [00:00:00](#)

في باب قواعد في ادلة الاسماء والصفات القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق - [00:00:19](#)

ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه فلفظ القرية مثلا يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة اخرى ومن الاول قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا - [00:00:38](#)

ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف إبراهيم انا مهلك اهل هذه القرية وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى لما خلقت بيدي لان اليد في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له - [00:01:02](#)

وفي الاية اضيفت الى الخالق فتكون لائقة به فلا احد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس ونقول ما عندك الا زيد. وما زيد الا عندك - [00:01:23](#)

فتفيد الجملة الثانية معنى غير ما تفيده الاولى مع اتحاد الكلمات لكن اختلف التركيب فتغير المعنى به اذا تقرر هذا فظاهر نصوص الصفات. ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني - [00:01:41](#)

وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام القسم الاول من جعلوا الظاهر المتبادر منها معنى حقا يليق بالله سبحانه وتعالى. وابقوا دلالتها على ذلك وهؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كانوا - [00:01:59](#)

الله عليه وسلم اصحابه والذين لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة الا عليهم وقد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبدالبر فقال اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن الكريم والسنة والايامن بها وحملها على الحقيقة - [00:02:17](#)

على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها - [00:02:39](#)

والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق ولا يعتقد ولا يعتقد التشبيه فيها. لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر الائمة - [00:02:56](#)

نقل ذلك عن ابن عبد البر والقاضي شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية من مجموع الفتاوى لابن القاسم وهذا هو المذهب الصحيح. والطريق القويم الحكيم وذلك لمجهين الاول انه تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنة من وجوب الاخذ بما جاء فيهما من اسماء الله وصفاته - [00:03:14](#)

كما يعلم ذلك من تتبعه بعلم وانصاف الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او فيما قاله غيرهم والثاني باطن لانه يلزم منه ان يكون السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان تكلموا بالباطل تصریحا او ظاهرا - [00:03:39](#)

ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصریحا ولا ظاهرا بالحق الذي يجب اعتقاده وهذا يستلزم ان يكونوا اما جاهلين بالحق واما عالمين به لكن كتموه وكلاهما باطل وبطلان لازم يدل على بطلان الملزوم. فتعين ان يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم - [00:04:01](#)

القسم الثاني من جعلوا الظاهر المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه. وابقوا دلالتها على ذلك وهؤلاء هم المشبهون ومذهبهم باطل محرم من عدة اوجه الاول انه جناية على النصوص وتعطيل لها عن المراد بها - [00:04:25](#)

فكيف يكون المراد بها التشبيه وقد قال الله تعالى ليس كمثل شئ الثاني ان العقل دل على مباينة الخالق للمخلوق في الذات والصفات فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما - [00:04:46](#)

الثالث ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف لما فهمه السلف منها فيكون باطلا فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله وبه الا مثل ما للمخلوق من ذلك - [00:05:01](#)

والله تعالى لم يخاطبنا الا بما نعرفه ونعقله. فجوابه من ثلاثة اوجه احدها ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثل شئ. ونهى عباده ان يضربوا له الامثال او يجعلوا له اندادا فقال - [00:05:19](#)

لا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وكلامه تعالى كله حق يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض الثاني ان يقال له الست تعقل لله ذاتا لا تشبه الذوات - [00:05:37](#)

سيقول بلى فيقال له فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات فان القول في الصفات كالقول في الذات ومن فرق بينهما فقد تناقض ثالثها ان يقال الست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية - [00:05:57](#)

وسيقول بلى فيقال له اذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق مع ان التباين بين الخالق والمخلوق اظهر واعظم. بل التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الصفة - [00:06:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه القواعد يا معالي الشيخ رحمه الله - [00:06:33](#)

قعدها بهذه القواعد وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الهاء بدائع الهوائن عشرين قاعدة يتعلق ونبدأ لها كذلك يا شيخ عبد العزيز ابن رشيد تنبيهات سنية شرح الواسطية - [00:07:08](#)

وكتب فيها ايضا الشيخ إبراهيم البريكان رسالة ماجستير هذه القواعد وارد شيخ الاسلام ابن تيمية ست قواعد او سبع قواعد من هذه من جنس هذه القواعد وتوسع فيها وذكر امثلتها - [00:07:45](#)

وسبب الكلام في هذه القواعد يا كثرة المعطلين الذين عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال ابتلي المسلمون بهم في القرن الثاني وما بعده ولا يزالون الى الان الصفات وليس لهم شبهة - [00:08:23](#)

انها تشبيه فانها تستلزم التشبيه هذه اكثر ما يعتمدونه في هذه الصفات وينكرون ايضا الصفات الفعلية ويدعون انها تستلزم حلول الحوادث بالذات الربانية هكذا يعبر ولا يزالون الى اليوم يركزون على حلول الحوادث - [00:09:01](#)

انه اذا كان يغضب ثم يرضى قد حدث له صفة حدث له الغضب بعد ان كان راضيا حدث له الكراهة بعد ان كان محبا حدث له المحبة كان مبغضا وهكذا - [00:09:47](#)

هكذا دائما يركزون على هذه الشبهة التي هي حلول الحوادث وقد ادت بهم هذه الشبهة الى ان عطل الله تعالى عن صفاته وقد كثرت هؤلاء المعطلة فيمن يسمون بالمعتزلة يتسمون بذلك يفتخرون بهذا الاسم - [00:10:14](#)

وكذلك الاشاعرة كثيرا من هذه الصفات ويتسمون بهذا الاسم انهم اشاعرة اعتقد ما اعتقد المعتزلة كثير من الحرك الاخرى فاكثر كل الرافضة على مذهب المعتزلة كما تدل عليه كتبهم وكذلك - [00:10:59](#)

طائفة الاباضية المتواجدون في دولة عمان معتزلة وزيادة ما كثروا القرن الثاني وما بعده اهتم العلماء رحمه الله واطالوا في ذلك في الرد يعتمد الادلة فقط يذكر الادلة الايات والاحاديث - [00:11:41](#)

ويوضح دلالتها وبعضهم يناقش ادلتهم كذا والجواب كذا وكذا وقد وفق الله تعالى اهل الخير في هذه الازمنة كان اشهر كتب السلف وطبعت وحققت واصبحت في متناول اليد يعرف - [00:12:30](#)

ان السلف لم يكونوا يقتضون على الاسم دون المعنى كما يعتقد كثير من المشبهات يعتقدون ان السلف القرون الثلاثة على بمجرد

الامرار بما يسمى المفوضة انه وقد مفوضة يقرأون الايات ولا يعتقدون دلالاتها - [00:13:14](#)

ولا يعتقدون ان الله تعالى صفات حقيقية دالت عليها تلك النصوص كما بين ذلك يا شيخ الاسلام الحموية كثيرا من كتبه رد على هؤلاء ورد عليهم عيظة غيرهم والحقيقة ان السلف رحمهم الله - [00:13:58](#)

يثبت ان الصفات ولكنهم ينفرون الكيفية يثبت عن الصفات كما يليق بالله صفات الذات وصفات الافعال ويقولون انها تليق بالله واذا قال لهم المعطلة انها ذا تسبيح يجيبنا بان هذا ليس تشبيها - [00:14:28](#)

ولكنه اثبات لصفات تليق بالله تعالى الشيخ رحمه الله في هذه الكوائد اذا كتبها هكذا وشرح هذه القاعدة القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق - [00:15:01](#)

ما يضاف اليه الكلام الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام على وجه ومعنى الاخر على وجهه ويقول شيخ الاسلام يقول عند قاعدة ظاهر النصوص مراد - [00:15:45](#)

وغير المراد يا اخوان ان كانوا يريدون ظاهرها الذي وهو مثل ما يخلو صفات المخلوق فهذا غير مرض ولكن اخطأوا حيث يقولون ان هذا ظاهر النصوص اليس ظاهر النصوص معنى - [00:16:22](#)

يكون فيه تشبيه النصوص لها معاني فليكن بكل فانها تختلف باختلاف المخلوقات اختلافا كثيرا واما اذا قيل ان ظاهرها غير مراد المراد الذي هو تشبيه هذا ليس ليس بمراد - [00:16:47](#)

انما يقال كل صفات مناسب موصول الجمادات ولها صفات والدواب لها صفات والحشرات لها صفات وكل صفاته تناسبه وتليق به في يد المخلوق ليست كيد البعير البعير له يد وله رجل - [00:17:33](#)

وله رأس وله وجه وكذلك مثلا لها اعين ولها ارجل ولها ايدي مع صغرها ولكن صفاتها تليق بها وتناسبها هكذا ان ظاهر النصوص ما يتبادر منها من المعاني ما يفهمه - [00:18:15](#)

الانسان مما يتبادر اليه ولكنه بهاسب السياق بحسب ما يضاف اليه الكلام لان الكلمة تضاف الى مخلوقة تضاف الى خالق تضاف الى مخلوق اخر الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق - [00:18:59](#)

ومعنى اخر في سياق وهي كلمة واحدة والامثلة على ذلك كثيرة كمثال العين تطلق على العين الباصرة التي يبصر بها وتطلق على العين النابعة من الارض وفجرنا فيها من العيون - [00:19:26](#)

وتطلق ايضا على الجواسيس يقول انا لهم عينا في كذا يعني جاسوس وتطلق ايضا على النقود يسمى الذهب وعين والفضة عين ونحو ذلك وتركيب الكلام يهيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه - [00:20:00](#)

يعني اذا ركب اذا ركب الكلام الكلمة المفردة منها معنى ولكن اذا ركب يفهم عنها معنى كلمة الفقه مفردة لها معنى وكلمة اصول الفقه مركبة لها معنى وهكذا يقول المؤلف رحمه الله - [00:20:37](#)

القرية مثلا يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة اخرى كلمة القرية قد يستدل بها المعطلة بعض الايات على ان هناك مقدر في بعض الصفات ويستدلون بمثل هذه الاية من قرية الا نحن نهلكوها قبل يوم القيامة - [00:21:16](#)

فقال واسأل القرية التي كنا فيها يقولون ان في هذه الاية نحن التقدير وان من اهل قرية الا نحن مهلكوهم انه كذلك واسأل اهل القرية يجعلون فيها ولكن ذكر ابن القيم - [00:22:03](#)

في كتابه الكبير الذي هو الصواعق المرسله عالم الجهمية والمعطلة تذكر ان اسم القرية يطلق على السكان السكان يقال لهم قرية قال الله تعالى وكأني من قرية عنت عن امر ربها - [00:22:43](#)

هل الذي اتى البنيان او السكان السكان وكذلك قوله تعالى قول الله تعالى وكم من قرية اهلكتها سواء منكرا الا نحن مهلكوها كذلك قوله هي اشد قوة قريتك التي اخرجتك - [00:23:21](#)

هل القوة للبنيان هؤلاء السكان للسكان التي اخرجتك الذي اخرج السكان او البنيان السكان فدل على ان القرية تخلق على السكان يقال هؤلاء القرية اي لانهم قارون او مستقرون وكذلك ايضا - [00:23:53](#)

الاية الاخرى في سورة العنكبوت انا مهلك اهل هذه القرية الذين قالوا ان القرية البنيان يستدلون بقوله تعالى واسأل القرية على ان هناك محذوف ثم يقيسون على ذلك آيات الصفات - [00:24:24](#)

مثل قوله وجاء ربك عشاء محذور جاء امر ربك بل ينظرون الا ان يأتي امر الله يقول فيها محذوف ان يأتيهم امر الله ما اشبه ذلك هذا هو الذي انكره ابن القيم - [00:24:59](#)

وبكل حال القرية وها هنا على السكان وتطلق ايضا على البنيان قوله ان ملك اهل هذه القرية اهالي هذا مثال مثال ثاني قوله تعالى لما خلقت بيدي يقول صنعت هذا بيدي - [00:25:22](#)

اي باشرته وعملته بيدي هل مخلوق له اذا تناسبه ولا تكونوا كاليد التي في قوله تعالى لان اليد في المثال الاول وظيفه الى المخلوق يكون مناسبة له وفي الاية اضيفت الى الخالق - [00:26:15](#)

ستكون لائقة به فلا احد سليم الفطر الصريح العقل يعتقد ان يد الخالق كأن المخلوق او بالعكس لان كل صفات تضاف الى موصول تليق به ليس فيها اصابع ولا نعمل - [00:26:47](#)

تكون مناسبة له وكذلك يد الفرس فيها حوافر وكذلك بقية ما لقيت هذا مثال مثالا ثالث اذا قلت ما عندك الا زيد ومع زائد الا عندك الجملة الثانية معنى غير ما تفيده الاولى - [00:27:20](#)

مع اتحاد الكلمات لكن اختلف الترتيب فتغير المعنى اذا قلت ما عندك الا زيد المراد ليس عندك احد الا زيد ما عندك في هذا المكان يا في هذا المجلس الا زيد - [00:27:57](#)

واذا كنت ما زيدا الا عندك لانك تطلبه اين زيد ما هو الا عندك لا يلزم ان يكون وحده قد يكون تغير المعنى الكلمات ما تغيرت فيها ماء الا هكذا - [00:28:20](#)

قال رحمه الله اذا تكرر هذا نصوص الصفات ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني هذا الذي يتبادر الى الانسان هو ظاهر الصفات ولكن ليس ما يتبادر الى اخواني كل الناس - [00:29:00](#)

البعض قد يفهم منها المخلوق وهذا خطأ يقول انقسم الناس في الظاهر ظاهر الصفات ثلاثة اقسام اهل السنة والمشبهة والمعطلة بدأ باهل السنة جعلوا الظاهر المتبادر منها معنى حقا يليق بالله عز وجل - [00:29:31](#)

وابقوا دلالتهم على ذلك يقولون انها صحيحة ولكن انها على ما يليق بالله الان افهم منها تشبيها ولا تأويلا نعلم انها حقيقة وانها تليق بالخالق وابكوا دلالتها هؤلاء هم سلف الامة - [00:30:23](#)

اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الفرقة الناجية يقول من كان على مثل ما انا عليه واصحابي لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة الا عليهم - [00:30:58](#)

ولو كانوا قليل ولو كثر الذين خالفوهم هكذا اهل الحديث واهل السنة وجماعة المسلمين ولو كان الناس الذين غيرهم اكثر منهم يقول ابن القيم رحمه الله لما ذكر الادلة على اثبات صفة - [00:31:23](#)

يقول هذا وسادس عشرها يعني حجة الازماني من كل صاحب سنة شهدت له اهل الحديث معسكر القرآن لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا عدل الشاة والمعمران الحديث معسكر القرآن هؤلاء - [00:32:07](#)

لا يصدق لك اهل السنة والجماعة الا عليها يقول قد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبدالبر اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها بالقرآن والسنة والايامن بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز - [00:32:36](#)

انه لا يكييفون شيئا من ذلك صفة محصورة ابن عبد البر من علماء المالكية ومن اهل الاندلس وفقه الله تعالى قول الحق واتكلم بذلك في كثير من كتبه ذكر ان اهل السنة - [00:33:05](#)

كورونا بالصفات الواردة في القرآن والسنة من عن ابيها يحملونها على الحقيقة لا على المجاز ولكن لا يكييفون يقولون الكيف مجهول غير معقول ولا يحدون فيها يحددونها مد اليدين كذا وكذا - [00:33:33](#)

يثبتونها كما جاءت كذلك القاضي ابو يعلى كتاب مطبوع اسمه ابطال التأويل يقول لا يجوز رد هذه الاخبار من التشاغل بتأويلها

الآخبار يعني التي جاءت في القرآن والسنة لا يجوز ردها - [00:34:07](#)

وذلك لان المعطلة يردونها كلها ويقولون انها احاد ان اخبار احد والاحد لا تريد الا الظن والظن ولا يجوز ان يثبت به صفة هكذا قالوا

واخرون سلطوا عليها التعويض يدعون ان السلف - [00:34:43](#)

مفوضة انهم يكونون موافقون لنا على جهد الصفات ولكنها بالنسبة الى الادلة يهوظون هكذا ابو يعلى رحمه الله ابطل التعويلات التي

سلكتها هؤلاء يقول لا يجوز رد هذه الآخبار يعني انها احد - [00:35:27](#)

ولا التشاغل بتأويلها يسمونه تأويل النواب في الحقيقة تحريف والواجب حملها على ظاهرها صفات الله لكنها لا تشبه صفات سائر

الموصوفين بها من الخلق نعتقد انها صفات ثابتة اعتقل التشبيه فيها - [00:36:00](#)

لكن على ما روي عن الامام احمد سائر الائمة هكذا يقول نقل نقل شيخ الاسلام الفتوى الحموية كلام ابن عبد البر وكلام القاضي ابي

يعلى المجلد الخامس من مجموع الفتاوى - [00:36:32](#)

صفحة سبعة وثمانين تسعة وثمانين وهذا هو المذهب الصحيح القويم الحكيم وذلك لوجهين يؤخذان من كلام عبد البر ومن كلام

القاضي الاول انه تطبيق تام دل عليها الكتاب والسنة من وجوب الاخذ بما جاء فيهما - [00:37:01](#)

من اسماء الله تعالى وصفاته كما يعلم يعلم ذلك من تتبعه من تتبعه بعلم وانصاف تطبيق الآيات القرآنية والاحاديث النبوية يجب

الاخذ بما جاء في الكتاب والسنة كما اننا نقبل ما جاء بها آيات البعث - [00:37:29](#)

والجزائر الآخرة ونكبر ما جاء فيها من قصص الانبياء ونقبل ما جاء فيها من الاحكام العبادات والمعاملات ونحوها يعلم ذلك من تتبعه

بعلم وانصاف يقول الثاني يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف - [00:37:59](#)

وفيما قاله غيرهم الثاني باطل يعني اذا كانوا ان السلف مخطئون وانهم قد سنك طريقا غير الصواب وهذا لازم اه لهؤلاء الخلف فانا

هذا السلف والتابعون لهم بالاحسان تكلموا بالباطل - [00:38:35](#)

هل يقال ان الصحابة تكلموا بالباطل الذين صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك علماء التابعين وكذلك الائمة الائمة الاربعة

التصانيف البخاري ومسلم وهل السنة الاربعة ونحوهم هل يقال انه تكلم بالباطل - [00:39:11](#)

هل يقال انهم على باطل انهم لم يتكلموا مرة واحدة تصريحاً ولا ظاهراً بالحق الذي يجب اعتقاده هذا هكذا يقول هؤلاء وجدنا في

كلامهم شيئاً من الاصطلاحات التي سلكتها الخلف - [00:39:42](#)

الذي نسألك هذا التأويل سواء من المعتزلة الهزيل العلاف وكذلك القاضي قاضيهم عبد الجبار الهندي ونحوهم وكذلك من يتسمون

بالاشاعة كل هؤلاء بنظرهم انهم على طريقتنا ولكنهم سكتوا ونحن تكلمنا - [00:40:18](#)

ونحن وضحنا نقول على قولكم فان السلف ما تكلم بالحق ظاهراً ولا ما تكلم بالحق على قولكم ما قالوا ان الله ليس على العرش ما

قالوا ليس لله يد انا لا تعلق - [00:41:02](#)

اليس لله وجه ولم يقبلوا ان الله لا لا يغضب ولا يرضى الاصل انهم تكلموا بذلك ولكن لم يكن مشبهين كما ترمونهم بذلك وهذا يستلزم

ان يكونوا اما جاهدين بالحق - [00:41:38](#)

واما عالمين به لكن كتموه اعوذ بالله انتم ايها الخلف السلف انهم جاهلين بالحق او انهم يعلمون به لكن كتموه لما ظهر القول بان

القرآن مخلوق اذا كان من العلماء الذين - [00:42:10](#)

تمسكوا يعني القرآن كلام الله بعض العلماء الذين يعتقدون ذلك ساحض بين يدي الواثق الخليفة العباسي ولما احضر جادله لذلك

المعتزلي الذي يقال له ابن ابي دؤاد فقال له انا اسألك بسؤال - [00:42:43](#)

هذا المذهب الذي تدعيه وتذهب اليه هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي لو لم يعلموه قال بل علموه

هل دعوا اليه او لم يدعوا اليه - [00:43:26](#)

كان لم يدعوا اليه افلا يسعك ما وسعهم اذا لم يدعوا اليه ولم يلزموا الناس به ولم يجلدوا احدا فلم يجسوا احدا عليه لماذا لم يسع

كما وسعه يترك الناس على ما هم عليه - [00:43:50](#)

يعلموه قال يا لك ابن لكع - [00:44:11](#)

يجهل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدون شيئا وتعلموه انت اين جاءت كذلك المعتزلين يقول هذا القول يستدعي ان يكون جاهلين بالحق وكلاهما باطل لازم يلزم يدل على بطلان المأزوم - [00:44:31](#)

تعين ان يكون الحق بما قاله السلف يدعون غيرهم هذا هو الحق يا اخوان القسم الثاني اهل التشبيه والكلام فيهم كثير ولكنهم قليل الذين يقال انهم مشبهة الذين يقولون ان صفات الله كصفتنا - [00:45:06](#)

انا لله وانا كوجوهنا انه يغضب كغضبنا ويتكلم في كلامنا وله يد كايدينا ونحو ذلك ولكن المعتزلة يسمون المثبتة ان يطلقونه على كل من اثبت الصفات ومن اثبت الرؤيا ونحو ذلك - [00:45:44](#)

حتى قال الزمخشري وهو معتزلي التفسير الذي يسمى الكشاف يقول قد شبهوه بخلقه فتشوا قد شبهه بخلقه وتخوفوا المركبة قولهم بلا كيف هكذا الذين جعلوا الظاهر المتبادل من نصوص الصفات معنى باطلة - [00:46:19](#)

الشعر الظاهر المتبادل النصوص والصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبيه دلالتة على ذلك اجعلوا ظاهرها التسبيح اجعلها دالة على ذلك هؤلاء هم المشبهة الذين يشبهون صفات الخالق وصفات المخلوق - [00:46:54](#)

مذهبهم باطل محرم من عدة اوجه الالوان جنابية على النصوص وتأخير لها عن المراد بها يكون المراد بها التشبيه الله جعلك افكار ليس كمثل شئ جنوا على النصوص وعطلوها عن المراد بها - [00:47:20](#)

الذي هو الصفات التي تليق بالخالق المراد بها التشبيه الله تعالى ليس كمثل شئ الالوان الثاني ان العقل دل على مباينة الخالق للمخلوق في الذات والصفات دل العقل على ان الخالق - [00:47:54](#)

اليس كالمخلوق لا بالذات ولا بالصفات وهذه مما احتج بها الشيخ ابن تيمية رحمه الله في التدميرية اذا كان ان القول في الذاتك كالقول في الصفات يهتدى هذه ومثاله ايها المعطلة - [00:48:16](#)

تدركنا ان لله ذات يعني ما هي قالوا نعم هذه هي المخلوق قالوا لا بلدات تليق بالخالق فنحن نقول ولله صفات حقيقية ليست كصفات المخلوق بل تليق بالخالق كذلك اهتد ايضا على الاشاعرة - [00:48:47](#)

لانهم يثبتون سبع صفات وينفعا الباقي فيقال لهم هذه الصفات التي انتم تثبتونها هل هي كصفتنا فاذا قالوا لا من صفات تليق بالخالق فلماذا لا تثبتون البقية لماذا لا تثبتون المحبة - [00:49:28](#)

والرحمة والغضب والرضا والكراهية والفرح والعجب والوجد واليد ونحو ذلك وتقولون كما يليق بالله ذلك الم يكن عليكم اعتراض بدلالة النصوص على التشابه بينهما كل صفات تليق بالموصول الوجه الثالث - [00:49:59](#)

ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبهة من النصوص مخالف لمدافع السلف فيكون باطلا هكذا السلام رحمهم الله لا نتهمهم انهم على عقيدة باطلة فهموا هذه النصوص انها صفات ثبوت سمعت اثبات - [00:50:39](#)

ولو كانوا على باطل وحاشاهم ان يكونوا كذلك قال رحمه الله فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله ومن يده الا مثل ما للمخلوق من ذلك الله تعالى لم يخاطبنا الا بما نعرفه وناقله - [00:51:20](#)

هذه شبهتهم يقول لا اخر من اليد الا كيد المخلوق يا سبحان الله وهل يد الانسان اكيد الحيوان كيد البقرة وكائد الفرس وكائد البعير بينهما فرق كذلك النزول اذا قال لا اعرف نزولا الا نزولا من الاعلى - [00:51:48](#)

هناك نزول الانسان من سطح او نحوه الجواب من ثلاثة اوجه احدها الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثل شئ اخبرنا بهذه الصفات بصفة المجيء وجاء ربك - [00:52:17](#)

هل ينظرون الى ان يأتي امر الله وكذلك بصفة اليد في قوله تعالى بل يدها مبسوطتان ونحو ذلك لقد اخبر بان الله ليس كمثل شئ ونهى عباده ان يضربوا له الامثال - [00:52:42](#)

او يجعل له اندادا الا تضرب ولله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون مثالا من خلقه وكذلك الانداد هو الشبيه الله تعالى يقول فلا

تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:53:05](#)

كلام الله تعالى كله حق يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض هذا الوجه الاول ان الله نفي المثل ونفي الامثال ونفي الانداد ثانيها اي كان

الست تعقل ان لله ذات النبات - [00:53:33](#)

سيقول بلى يقال له هل تعقل ان له صفات الصفات القول في الذات في القول في الصفات من فرق بينهما فقد تناقض جميع

يتجرأون بان لله تعالى ذات لا ينكر ذلك الا الشيعيين - [00:54:01](#)

والداعيون الذين ينشرون وجود الخالق ويقولون ان الطبيعة هي التي اثرت في هذه الموجودات واما الذين يتذكرون بهذه المخلوقات

الله تعالى يقول يخضع عن نفسه بانه خالق كل شيء يقول ارايتم ما ترمون - [00:54:35](#)

انتم تخلقونه نحن الخالقون فيقول يقولون هل خلقوا من غير شيء فكما انكم تثبتون لله تعالى ذات انه الذي خلق الخلق كذلك

يثبتون لله هذه الصفات ولكن تشبيها بصفات المخلوقين - [00:55:11](#)

فاذا قلت الذات تليق بالله وصفاته وصفات مثل صفات المخلوقين فان هذا تناقض الوجه الثالث ان يقال الست تشاهد المخلوقات ما

يتفق الاسماء ويختلف هي في المخلوقات كل مخلوق صفة - [00:55:54](#)

كان رأس العصا في رؤوس العصافير رؤوس الابل الوجه الانسان كوجه البعير بينهما فرق تشاهد المخلوقات ما يتفق الاسم يختلف

في الحقيقة والكيفية فاذا كان بلى يقال له اذا اكلت التباين بين المخلوقات - [00:56:23](#)

في هذا فلماذا لا تعقده بين الخالق والمخلوق الخالق والمخلوق بين صفاته صفاتها فرق كبير التباين بين الخالق والمخلوق اظهر

واعظم يعني الفرق سمير الخالق والمخلوق التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق - [00:56:54](#)

يقول هذا قد سبق القاعدة السادسة من قواعد الصفات ايها الحاصل ان هذا كله ظاهر في الرد على هؤلاء يعني على الطائفة الذين هم

مشبهة وهكذا الثالث تعرفون ان بعد المغرب هذا درس - [00:57:30](#)

في هذا الكتاب يوميا الا يوم الثلاثاء هذه محاضرة بقية الايام ان شاء الله نواصل الدرس ها هنا والله اعلم احسن الله اليكم يقول

السائل متى يؤجر الانسان بنيته اجر العامل - [00:58:22](#)

النية كما هو معروف وانما الاعمال بالنيات وكل عمل يقصد به رضا الله يقصد به وجه الله طلب العلم يقصد به ازالة الجهل والعمل

على بصيرة ونفع الناس يثاب على ذلك - [00:59:01](#)

وكذلك بقية الاعمال على حسب النية يقول السائل من يصوم الاثنين والخميس هل يلزم ان يصوم الايام البيض الصيام كله يعني غير

رمضان تطوع المتطوع امير نفسه ان اختار ان يصوم كل اثنين وخميس - [00:59:38](#)

يصومون شهر اربعة ثمانية ايام كان هنالك وين اقتصر على الايام الثلاثة الايام البيض وين جمع بينهما فهو افضل اثنين وخميس

يصوم ايام البيض كل ما صام صياما فله اجره - [01:00:06](#)

يقول السائل ما حكم امامة الشخص اذا كان اشعري وهل اذا صلي خلفه تكون الصلاة باطلة انها لا تكون ان هذا المذهب الاشعري تمكن

القرون الوسطى واعتقده كثير الامام النووي - [01:00:31](#)

الصفات على هذا المذهب كما في شرح مسلم روى حديث الجارية الله في السماء هكذا يستمع الله كذلك حديث النزول اخذ ينكره

ويؤوله هكذا اجتهداهم ولكن انا اعتقد انه قد - [01:00:58](#)

اخطأ في ذلك كذلك الخطابي في شرح ابي داود يتأول كثيرا من آيات الصفات النفس ذلك غير ذلك حيث ان هذا يدعي كثيرا منهم

انه من اسماء من صفات الله - [01:01:29](#)

او انه من اهل السنة فلا بأس السفاريني رحمه الله مع انه حنبلي وقع في كثير من التأويل ذكر ان اهل السنة السلف والاشاعرة يا

لهؤلاء كلهم من اهل السنة - [01:01:56](#)

يقول قد اخطأ حيث انه ادخل هؤلاء الاشاعرة وقد كتب لي الاشاعرة ايضا بعض المشايخ الشيخ سفر الحوالي فذكر انهم لا يتفقون

الاسائرة مع اهل السنة ذكر الصحابة فقط هكذا - [01:02:30](#)

يقول السائل ما هي الصفات التي اثبتها الاشاعرة ازمة سبع صفات يقولون اثبتها بالعقل يا كورونا الافعال التي تحدث شيئا فشيئا السحب كالنبات اكل التوارد ونحو ذلك عدالة على القدرة - [01:03:00](#)

القدرة والتخصيص الله تعالى خص هذا هذا بالعجز دل على الارادة فاثبتنا الارادة والاحكام احكام هذه الصفات دل على العلم اثبتنا العلم وهذه الثلاثة لا تكون الا بالحي اذا اثبتنا الحياة - [01:03:27](#)

واذا اثبتنا الحياة فلا بد من الحي ان يكون سميعا او اصل والسمع افضل من السمع فلا بد ان يكون متكلم او اخرس من خرجوا نفس الكلام فلا بد ان يكون بصيرا او عامى - [01:04:05](#)

البصر هذه الصفات يقول السائل يا شيخ احد الزوجات زوجها يعمل في احد البنوك الربوية هل عليها ان تخرج صدقة من هذا المال لا بأس ان شاء الله علمت ان - [01:04:30](#)

ان زوجها مثلا لا يخرج الزكاة واخرجت شيئا من ماله بغير علمه لو علمت ان في ماله شيء من الشبهة وتورعت وصدت تصدقت به شيء منه للتبرأ التورع يقول السائل هل يجوز عقد التسييح في انامل اليد اليسرى - [01:04:59](#)

يجوز ذلك اشتهر هذا لانه لا يجوز الا باليمين فنظرنا في الدليل واذا هو رواية شاذة من فرد بها ابو داوود عن واحد من مشائخه والزميل ذلك الشيخ يقول بيده - [01:05:26](#)

لم يكن بيمينه وجميع الرواة الذين خرجوا الحديث ان من كان يعد التسييح عند الامام احمد التسييح بيده واليد اسم للجنس عند اهل السنن فمنهم من قال اعد التسييح باصابعه - [01:05:56](#)

هكذا والاصابع ما ذكر ذلك عبد الرزاق مصنفة تعتبر رواية بيمينه شاذة تنبه على ذلك الشيخ بكر رسالته التي عنوان لا جديد في احكام الصلاة تذكر ما يرجح ذلك يقول السائل ما هو الاصل في باب الاسماء والصفات - [01:06:27](#)

الاصل الاسماء او الاصل الصفات يقال الاصل الذي بعث الله به رسله انه بعثهم بنا في انواع واثبات مفصل النفي مجمر قليل اما الاثبات فانه مفصل المعتزلة عكسوا فجعل الاثبات - [01:07:02](#)

الا يفتون الا كلمة الوجود ونحو ذلك وما بالغوا في النفي ان الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا وليس له كذا وليس له اعضاء لنا نبه على ذلك - [01:07:37](#)

الشيخ الاشعري رحمه الله في كتاب مقالات الاسلاميين اذا كنا اسماء الله تعالى اصول اصل انا نثبتها ونثبت معانيها والان في المعنى المعتزلة قالوا ان اسماء الله اعلام العالم لا يكون منه صفة - [01:07:58](#)

يعني اكشن مخلوق ليس من سمي راشدا يكون من اهل الرشد ولما سمي صالح يكون صلاح من اهل الصلاة يقولون اسماء الله اعلم صفات المخلوقين واخرون منهم يقولون لنثبت الاسم وننفي الصفة - [01:08:33](#)

ان الله سميع بلا سمع بصير بلا بصر رحيم بلا رحمة فنقوا يا دلالة الاسمى يقول السائل ما حكم من ينتسب لاهل البدع الذي يقول بالمولد وما الواجب عليه لا شك انه بدعة - [01:08:57](#)

ان البدع كثيرة ابدأوا اقوالا وبدع وافعال وعقائد وبدع وعبادات الواجب ان ننكر على هؤلاء المتصوفة الذين ابتدأوا بدعا كثيرة انزل الله بها من سلطان ننكر عليهم ونصحهم وندعوهم الى الحق - [01:09:23](#)

ان هذا المولد اصل له رجعوا الى بريئة الذمة الله اليكم وجزاكم الله خيرا وصلى - [01:09:55](#)